جامعة شعيب الدكالي
université chouaib doukkali

المغرب في عيون زواره
شهادات من العالم

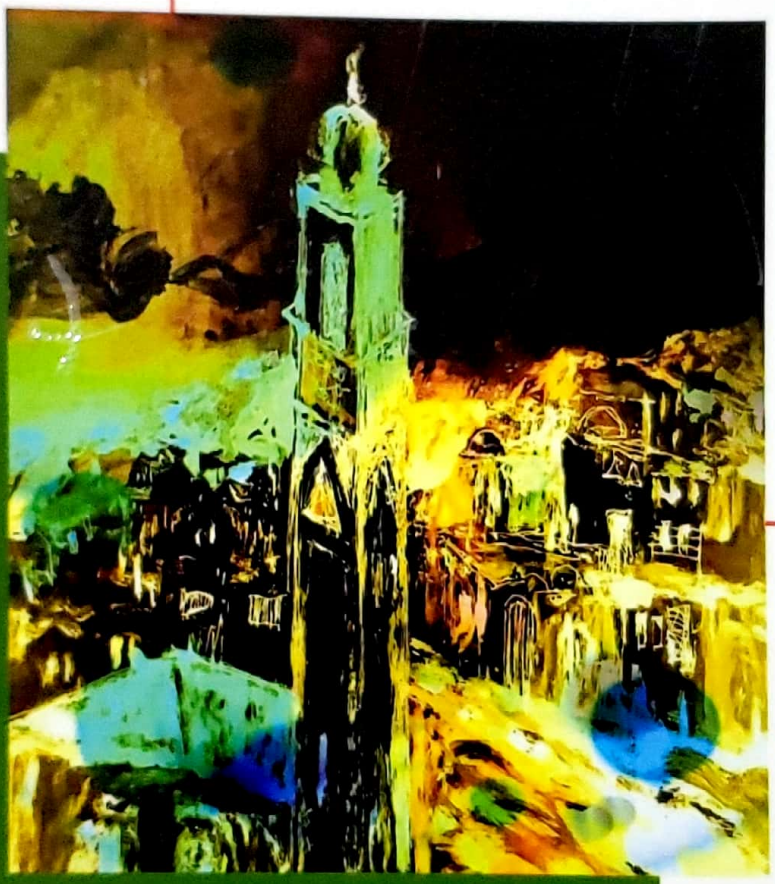

الثمن: 150 درهم

مقاربات APPROCHES

تنسيق: د.عبد العزيز بنار

تقديم : د.حسن قرنفل -دة.زهور كرام

جماعة من المؤلفين

المغرب في عيون زواره
شهادات من العالم

تنسيق:

د. عبد العزيز بنار

تقديم :

د. حسن قرنفل – د. زهور كرام

مقاربات APPROCHES

الطبعة الأولى 2022

الكتاب: المغرب في عيون زواره: شهادات من العالم

المؤلف: جماعي

تنسيق: د. عبد العزيز بنار

رقم الإيداع القانوني:2022MO4030

ردمك: 978-9920-568-78-4

الطبعة الأولى 2022

الناشر: مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية المغرب

التصميم والجرافيك: القسم الفني للمؤسسة

الغلاف: الفنان السوري المبدع انور الرحبي

العنوان: ص.ب 2997 البريد المركزي -فاس المملكة المغربية.

الهاتف:00212651288089/00212535736164

البريد الالكتروني: mokarabat@gmail.com

ذكريات وفضاءات من المغرب
بلاد المعرفة والثقافة الإنسانية المعاصرة

أ.د. محمد عبد الرحمن يونس[1] – سوريا

فاس.. مكناس.. الرباط.. الدار البيضاء .. الصويرة .. طنجة .. مراكش.
المدن المغربية البهية العبقة التي تشعّ بهاء شفيفا و جمالا أخّاذا عذبا قل نظيره بين المدن العربية و الإسلامية المعاصرة. المدينة التي تبوح شعرا و همسا شفيفا، و دفئا إنسانيا، و تستنفر جمالها الأنيق، و حيويتها و صخب الحياة فيها، لتستقبل زوارها وتفرد لهم أياديها البيضاء، من غير سوء، قائلة: أنتم أصدقاؤنا و أخوتنا وأقاربنا الوافدون إليها، فأهلا و سهلا بكم بين أهلكم و أصدقائكم.

---

[1]- الأستاذ للدكتور محمد عبد الرحمن يونس ، سوري الجنسيّة، مواليد (10 يونيو، حزيران عام 1955)، عمل ويعمل بعدة جامعات منها :جامعة صنعاء باليمن ، جامعة آل البيت العالمية بيروت، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية، جامعة الدراسات الأجنبية في بكين، الصين، جامعة جين جي الوطنية في تايوان (تايبي) ـــ جامعة ابن رشد في هولندا، الجامعة النمساوية العربية للعلوم و التكنولوجيا، النمسا، فينا، التعليم المدمج ـــ جامعة دجلة (بغداد، العراق) ـ جامعة بلاد الشام (حلب سوريا) .. ـ أكاديمية الدراسات الجامعية العالمية . (التعليم الإلكتروني). أستاذ مشرف.
يعمل الآن، نائب رئيس جامعة ابن رشد في هولندا، للشؤون العلمية التعليم الإلكتروني المفتوح، و رئيس قسم اللغة العربية في الجامعة النمساوية العربية للعلوم و التكنولوجيا، النمسا، فينا، التعليم المدمج.
عضو بعدة مجلات علمية وأكاديمية خاصة بالفكر والأدب والنقد ،ثلاثة وعشرون مجلة علمية
كاتب وروائي وناقد وإعلامي ..
و ترجمت بعض أعماله إلى الإنكليزية و اليابانية و الصينية.
و شارك في 12 مؤتمر أدبي في جامعات العالم العربي و آسيا، للنقد الأدبي و الدراسات والبحوث. وأنجزت حول أعماله الإبداعية و النقدية رسائل و أطروحات دكتوراه في مصر وألمانيا و الإمارات العربية و الصين. وقد حصل على جوائز أدبيّة ، ما يقارب 17 جائزة في الأدب بين 1991 و2019 .تجاوزت إصداراته 19مؤلفا.

تلوح هذه المدن في خيالي و ذاكرتي المرتحلة، و لا تزال صورها البهية المشعّة تستوطن أعماقي حتى الآن. و ما زلت أتذكرها بشوارعها، و حدائقها و دور السينما فيها و مقاهيها عندما كنت طالب دراسات عليا في كلية الآداب و العلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس بالرباط، حيث كنت أدرس اختصاص الأدب العربي الحديث في هذه الجامعة التي تقدّم لكلّ من يقرأ فيها زادا معرفيّا وعلما و معرفة، وخبرة ثقافية وإنسانية.

و في هذه الجامعة العريقة درّسني ثلاثة أساتذة كرام في دبلوم الدراسات العليا، و هم الأساتذة الدكاترة : أحمد اليابوري، و أحمد الطريسي، و محمد برّادة.

في شعبة الدراسات العليا كان زملائي طلاب الشعبة على درجة عالية من التهذيب و الأدب، ولأننا كنا ندرس يومين فقط في الأسبوع، فقد كان لقائي بزملائي قليلا و سريعا، لأنهم كانوا يسافرون إلى مدنهم بعد انتهاء المحاضرات، أمّا أنا فقد كنت مقيما في الرباط في شارع مجاور تماما لمحطة القطار المركزيّة، و اسمه (زنقة زحلة)، و زملائي الذين مازلت أذكرهم تماما، هم: مريم ملال، و ثريا الهواري، والحبيب الدائم ربي، و طالبة اسمها زهرة(نسيت لقبها)، وعبد القادر الشاوي، وطالب من موريتانيا اسمه سيدي ولد محمد الأمين، و عندما كان يقرأ الأستاذ أسماء الطلاب ليعرف الحاضرين، كان يردد اسم عبد القادر الشاوي، ثم ينتقل سريعا إلى طالب آخر، وما أجاب عبد القادر الشاوي طيلة ذلك العام، و في ما بعد عرفت أنه طالب مسجّل معنا، و بعد أن تم تسجيله في الشعبة دخل السجن السياسي، وعندما أجرينا امتحانات نهاية العام لم يكن حاضرا معنا أيضا، بل أجروا له امتحانا خاصا به، وهو في السجن، ولم أتمكن من رؤيته شخصيا طيلة دراستي في الجامعة، وغادرت المغرب، وكان باقيا في السجن.

في نهاية العام الدراسي صدرت النتائج، و كانت هزيلة جدا، إذ بلغ عدد الناجحين ستة طلاب فقط (طالبة واحدة فقط و خمسة طلاب) من أصل (29) طالبا وطالبة، و كنت من بين الناجحين أنا وزهرة، و كانت أعلى الدرجات هي من نصيب عبد القادر الشاوي، و جميع زملائي طلاب شعبة الأدب الحديث، كانوا من المغاربة، وكنت وزميلي الموريتاني فقط من غير المغاربة.

بعد ظهور النتائج أصاب اليأس زميلي الموريتاني سيدي محمد ولد الأمين، الذي كان يقطن في حي يعقوب المنصور بالرباط، و قال لي: لن أجري امتحانا مرة أخرى، و سأرجع إلى نواكشوط لأعمل معيدا في جامعتها هنالك.

لقد أثار هذا النجاح الهزيل سخطا بين زملائي الطلاب الذين عبّروا عن احتجاجهم و استيائهم الشديد، و رفضهم لهذه النتائج السيئة التي لم يتوقعوها، وعبّروا عن يأسهم من الدراسة في جامعة محمد الخامس، واتهم بعضهم أساتذتنا بأنهم ظالمون وغير عادلين، و لايعرفون الرحمة، وغير منطقيين. وعبّرت إحدى زميلاتنا عن خيبة عميقة قائلة: تصوّروا أني لم أغب محاضرة واحدة، و ما تأخرت دقيقة واحدة عن أيّ محاضرة، وأنجزت حلقة البحث المطلوبة مني، وتكبّدت مشاقّ السفر كل أسبوع من الدار البيضاء إلى الرباط، ذهابا و إيابا، و تكون نتيجتي أني أرسب في جميع المقررات الثلاثة التي درسناها، أما عبد القادر الشاوي فلم يحضر محاضرة واحدة، و لم يحضر الامتحان، وتكون مرتبته هي الأولى على الناجحين. أين العدل، أين الحق (يا سيدي ربي) أين الوجدان؟، ورددت مثالا مغربيا من الدارجة المغربية (برّق ما تقشع). غير أنّ يأس هؤلاء الطلاب واحتجاجهم لم يقدّم شيئا و لم يؤخّر. و بقيت النتائج كما هي. و على هؤلاء الطلاب الراسبين أن يعيدوا السنة الدراسية كاملة مرة أخرى، لأنه لا يوجد دورة تكميلية ثانية في شعبة الدراسات العليا، وفق النظام المعمول به في ذلك الوقت الذي درسنا فيه في هذه الشعبة.

كان الدكتور أحمد اليابوري أستاذا ودودا، و على غاية من التهذيب و الأدب، يدخل إلينا مبتسما لطيفا، كريما متواضعا، وعندما كنا نسأله كان يجيب بلهجته المغربية الودودة (واخا سيدي)، وكان صديقا لنا جميعا. و كان يلقي محاضراته في فرع كلية الآداب الموجود في (السويسي)، أما محاضرات الأستاذين الطريسي وبرادة فكانتا في مبنى الكلية الرئيس الموجود في الرباط.

في محاضرته الثانية أعطانا الدكتور اليابوري قائمة بالمراجع العديدة، وطلب منا شراءها كمراجع للمقرر الذي يدرّسه (الأدب الحديث)، و أكّد أنه سيشرح المحاضرات منها، و كانت كل هذه المراجع باللغة الفرنسية، وصادرة عن داري نشر فرنسيتين وهما : (seuil و Gallimard) ولأني لا أتقن اللغة الفرنسية، قلت له: دكتور أنا لا أستطيع أن أقرأ هذه المراجع بالفرنسية، لأني لم أدرس اللغة الفرنسية في سنواتي الجامعية السابقة. قال مبتسما: لا تقلق سأحضر لك قائمة من المراجع كلها باللغة العربية، و حقا كان الأستاذ وفيا، و أحضر لي في الأسبوع الثالث قائمة بمجموعة من المراجع المترجمة إلى اللغة العربية،و أخذت القائمة، ودرت على مكتبات الرباط والدار البيضاء، و لم أجد منها شيئا، عندها أرسلت رسالة إلى أخي ورجوته أن يرسلها لي، فذهب إلى مكتبات دمشق وأحضرها. و عندما وصلت أخذتها

CamScanner

إليه، وقلت: هذه هي الكتب التي وصلتني يا سيدي. نظر إلى عناوينها، وقال: نعم هي ممتازة، و أنا أقبلها، عليك أن تدرس من خلالها. غير أنه رفض رواية غوستاف فلوبير (مدام بوفاري)، و قال : هذه غير كاملة.

في المحاضرة كان زملائي يقرؤون النسخة الفرنسية من هذه الرواية، و يبدأ هو بتحليلها، و يستمع إلى آراء الطلاب وهم يناقشونه، ويسألونه، و أوصاني بأن أحضر واحدة مترجمة ترجمة كاملة، و أوصى زميلتي مريم ملال قائلا: ترجمي ليونس الفقرات التي نقرأها. و كانت مريم ملال كريمة، فهي لم تبخل عليّ، أبدا، بأي سؤال كنت أسألها. و نصحني بأن أبحث عن رواية (مدام بوفاري)، في نسختها المترجمة ترجمة كاملة و جيدة إلى العربية. و حاولت وبحثت ولم أستطع أن أحصل على هذه النسخة. و قلت له : دكتور، لقد عجزت عن إيجاد هذه النسخة الكاملة التي طلبتها مني، و أنا لا أستطيع أن أذهب إلى القاهرة لإحضار هذه النسخة الكاملة التي ترجمها حلمي مراد . و أبديت له قلقي، و أكّدت له أني لا أفهم جيدا ترجمة زميلتي مريم، التي بدت، بالنسبة لي، غير متناسقة وغير واضحة، و فيها كثير من الغموض. و بهدوئه النبيل أوصاني بعدم القلق، و أنه سيحضر لي الرواية المترجمة ترجمة كاملة، والموجودة في مكتبته الخاصة. عندها فرحت، و اشتعل فانوس علاء الدين، وخاتمه السحري في صدري، و شكرته عميقا. ثم أحضر لي الرواية الكاملة المنشورة في بيروت، و التي بدت أكبر حجما و بثلاث مرات من تلك النسخة التي أرسلها لي أخي، والمطبوعة في بيروت طبعة تجارية ناقصة.

لهذا الأستاذ القدير والنبيل الدكتور اليابوري أسمى تحياتي و مودتي، وبطاقات محبّة، و عربون وفاء، و اعتراف بجميله و مساعداته لي. لقد أعطاني درسا، لا ينسى، في النبل و الكرم، و في أن أمدّ يد العون لطلابي، في ما بعد، و أن أحضر لهم الكتب التي يجدون صعوبة في الحصول عليها، ففي عام 2017م، أسندت لي الكلية التي أعمل بها تدريس مقرر الأدب المقارن لطلاب السنة الرابعة الجامعية، وكان مطلوبا من الطلاب أن ينجزوا حلقات بحث إجباريّة في هذا المقرر، تقتضي دراسة أي كتاب من كتب الأدب المقارن، سواء أكانت موضوعة بالعربية أم معرّبة إليها، و تحليله و إبداء الملاحظات حوله. و طلبت من الطلاب أن ينجزوا ذلك، إلاّ أنهم أكّدوا أن المقرر جديد عليهم، ولا يملكون أي مرجع من مراجعه. فقمت، و جمعت لهم كل كتب الأدب المقارن الموجودة في مكتبتي، و وزعت كتابا على كل واحد منهم، حتى ينجز من خلاله حلقة البحث.

بعد انتهاء محاضرة أستاذي الدكتور اليابوري، كنا نصعد، أنا وزميلتي مريم ملال ـــ مدرّسة اللغة العربية في ثانويات الرباط ـــ سيارتي التي اشتريتها من مدينة (أوتريخت Utrecht) بهولندا، و نذهب إلى المقاهي الجميلة التي تعرفها مريم، و كانت تدلّني على الطريق الموصل إليها، و أذكر أنّ هذه المقاهي كانت موجودة في أحياء مدينة الرباط: (لوسيان ـــ أكدال العالي ـــ الصخيرات).

في تلك السنة رسبت مريم ملال في الامتحانات النهائية، وهبطت عليها مسحة من الحزن والكآبة، وحزنتُ كثيرا على رسوبها، كحزن رجل على أمه أو أخته أو ابنته عندما تصيبهن أي مصيبة. و فيما بعد تركتُ الرباط و انتقلت لأعمل محاضرا في كلية مركز اللغات بجامعة صنعاء باليمن، و أرسلتُ لها رسالة، و كان جوابها يائسا: أنه لا جدوى من دراستها في جامعة محمد الخامس، و أنها لن تنجح مهما درست، و أنها ستترك المغرب نهائيا، و تذهب إلى باريس، وستتزوج صديقا فرنسيا.

في الرباط التقيت و تعرفت بنخبة طيبة من الأساتذة المغاربة، و منهم الدكتور محمد عابد الجابري الذي كنت ألتقيه في جامعة محمد الخامس حيث كان يعمل أستاذا هناك، و كنت أسلم عليه سلاما سريعا، و كان عليه واسع الرحمة والمغفرة، ودودا و نبيلا و أنيقا، و بعد أن تركت الرباط كتبت له رسالة، وردّ عليّ بمنتهى المودة و التهذيب، وقد دفعني تهذيبه لأن أقرأ في ما بعد بعض كتبه المطبوعة في بيروت، وفي مدينة جدة السعودية (يوم 3 مايو 2010م)،وصلني خبر وفاته، وآلمني فقده، فهو قامة علمية معرفية كبيرة قلّما تجود بها بلداننا العربية.

أول ما وصلت إلى الرباط، و لم أكن أعرف أحدا فيها، أخذت أتجول بالسيارة، بشكل عشوائي، بين الشوارع الرئيسة والفرعية باحثا عن فندق، ليس غاليا، لأنام فيه، بعد عناء سفر طويل وقاس وشاق، ابتداء من مدينة الجزائر العاصمة مرورا بمستغانم ثم وهران ، ثم سيدي بلعباس، ثمّ تلمسان وصولا إلى مدينة وجدة المغربية على الحدود الجزائرية المغربية، ثمّ إلى فاس و مكناس وصولا إلى الرباط، وحيدا ومن دون أن يساعدني أي أحد في قيادة السيارة.

في الرباط هداني اللّه إلى أن أدخل أحد الشوارع الفرعية المتفرعة من شارع علال بن عبد اللّه، و عند أول فندق شاهدته ركنت سيارتي أمام الفندق تماما، و كان حظي جيدا حين أخبرني العامل أن هناك غرفة شاغرة فيه، في الطابق الثالث. وحجزت الغرفة و كانت جميلة ونظيفة ومرتبة، واكتشفت أن اسم الشارع الفرعي هو (زنقة غزة)، واسم الفندق هو (السلام) الموجود في تقاطع شارع علال بن عبد اللّه

وزنقة غزة. وفي هذا الفندق تعرفت على شاعر مغربي يعمل مفتشا بنكيا في بنوك المغرب، و شاعرا هامسا، يشفّ أدبا وخلقا ونبلا، وهو الشاعر المغربي جواد العمراني، و سرعان ما نشأت صداقة بيننا، وكنا نلتقي كثيرا ونذهب، و نشرب القهوة في مقهى (بالميا) الذي يقابل تماما مبنى البرلمان المغربي في شارع محمد الخامس.

في البداية شعرت بغربة شديدة، وإحباط أخذت مني شهرين كاملين حتى استطعت أن أستخلص رخصة من وزارة التربية الوطنية تسمح لي بالتسجيل في شعبة الدراسات العليا بكلية الآداب و العلوم الإنسانية، وأذكر أن اسم نائب عميد الكلية الذي كان يوقّع شهادات تسجيلي في الجامعة كان الدكتور (عبد الواحد بنداود)، أمّا العميد فكان اسمه الدكتور (حسن مكوار). وبعد أن حصلت على الرخصة، وبدأت الدراسة، بدأت أتأقلم مع فضاءات الرباط بمقاهيها الجميلة ومطاعمها، وشاطئ البحر، ثم أصبحت أعرف كل أزقتها، و منتزهاتها. و تركّزت الفضاءات التي أقضي معظم وقتي فيها في مكتبات الرباط العديدة، في مكتبة جامعة محمد الخامس الغاصة بالكتب، وفي مكتبات المراكز الثقافية الموجودة في الرباط: الأمريكي و الروسي و الفرنسي والسعودي، وأحيانا في مكتبة ضخمة تقع في حي كبير من أحياء الرباط ، و اسمه (سلا).و لأني ولع بالفن السينمائي فقد كنت أرتاد دور السينما الأنيقة في مدينة الرباط أربع مرات كل أسبوع، وبخاصة في العروض الأخيرة التي تكون آخر العروض المسائية.

أعطاني الشاعر جواد العمراني إحساسا بالأمان والطمأنينة، وكان مثالا للوفاء، هو يعمل في بنوك الرباط وأسرته تقيم في الدار البيضاء، وكان في أحيان كثيرة يدعوني لزيارة أسرته الكريمة، فما أن يأتي آخر الأسبوع حتى نتوجّه إلى البيضاء(كازا بلانكا) الأنيقة، اللؤلؤة البهيّة، لؤلؤة بلاد المغرب العربي كله (الجزائر، تونس، المغرب، ليبيا، موريتانيا). إنها ووهران والجزائر وتونس من كبريات مدن المغرب، و أكثرها جمالا و تنظيما، وتخطيطا عمرانيا.

أشعر بمتعة القيادة على الطريق (الأوتستراد) الواصل بين الرباط و الدار البيضاء، فهو طريق عريض و جميل، و إشارات المرور عليه واضحة جدا، و القيادة عليه سهلة، وسريعة وآمنة. نصل إلى الدار البيضاء. صديقي جواد العمراني يصبح دليلي فيها: ادخل هذا الشارع . انعطف يمينا، ثم يسارا، ثم مستقيما، إلى أن نصل إلى حيّ هادئ اسمه (الأندلس الرابع)، وهناك في بيت أنيق تستقبلنا أمه الكريمة، بابتسامتها، و كلماتها الجميلة، التي تؤكد لي: أنك ابن كريم لنا، يعانقني أخوه

المهندس وافي، تطهو لنا السيدة أم جواد (الكسكس المغربي) برائحته الشهيّة، نأكل، ننام قليلا، ثم يقول لي جواد: هيّا لنتجول في البيضاء. نزور شارع مولاي عبد الله، هذا الشارع المزدحم بالناس، والغاصّ ببضاعة العالم، و تجارة العالم، و عطوره، و أزياء النساء المستوردة من باريس ومدريد ولندن، و غيرها من مدن أوروبا، إنه أكثر ازدحاما من شارع (الشانزلزيه Avenue des Champs-Élysées) في باريس. نتجول في شارع مولاي عبد الله، و نجلس في المقاهي الغاصة بالرواد، و نعود في ساعة متأخرة من الليل إلى (الأندلس الرابع)، و في اليوم الثاني نذهب إلى حي غني مليء بالقصور والدور الجميلة المطلة على شاطئ البحر، واسمه (عين الدياب)، ثمّ نتوجّه إلى مدينة (المحمديّة) التي تبعد حوالي (15) كم شمال شرق الدار البيضاء، وهناك نتغدى في مطعم قريب من فندق الميريديان، ثمّ نعود إلى الدار البيضاء حتى نلتقي بشابة جميلة، كانت خطيبته، واسمها مريم، وكانت تنتظرنا في مقهى. نشرب القهوة معا، وأستأذنهما، وأذهب وحيدا إلى (حي الأحباس) حيث يوجد هناك مكتبات عديدة تضم كتبا مهمة جدا في الأدب و النقد الأدبي، اشتري بعض الكتب، وفي بعض الأحيان أذهب إلى زنقة (ريمس) لأزور صديقي الشاعر السوري الذي كان مقيما هناك (محمد حمدان صبح)، ثم أعود بعد أربع أو خمس ساعات إلى جواد ومريم. نودّع (مريما)، و نتوجه إلى الأندلس الرابع، ونودّع السيدة أم جواد وأخاه وافي، الشاب المهذب الودود، ونعود إلى الرباط التي نصلها ليلا.

لقد منحتني إقامتي في الرباط فرصة كبيرة لأتعرف على الأدب المغرب، وأقرأ قسما مما أنجزه أدباء المغرب. تعرفت على رواية (الخبز الحافي) لمحمد شكري، وكانت وقتها ممنوعة من التداول في المغرب، ولم يكن القسم الثاني منها الموسوم بـ (الشطّار)، قد طبع، و فيما بعد قرأت كل ما كتبته هذا الروائي المتميز لغة بهية جريئة، وأسلوبا رائعا في فن الرواية العربية المعاصرة. وقرأت أعمالا لعبد الله العروي، و منها (الغربة و اليتيم)، وأعمالا للطاهر بن جلون، وأخرى لعبد الكبير الخطيبي، و منها (الذاكرة الموشومة)، وتعرفت على نصوص الشكلانيين الروس التي ترجمها الدكتور إبراهيم الخطيب ترجمة واضحة سهلة، والتي نشرتها الشركة المغربية للناشرين المتحدين بالرباط، و قرأت بعض أعمال القاصين والروائيين: محمد زفزاف و أحمد بوزفور، وعبد اللطيف اللعبي، وبعض أعمال الناقد المغربي الدكتور محمد مفتاح، وبعض أعمال الدكتور عبد الفتاح كيليطو المقيم في فرنسا، وبخاصة كتابه الموسم بـ (العين و الإبرة)، وبعض أعمال الأساتذة النقاد: أحمد

المديني وسعيد علوش، وسعيد يقطين، وحميد لحمداني، وترجمات عبد السلام بنعبد العالي لبعض كتب جوليا كريستيفا، ورولان بارت، التي نشرتها دار طوبقال لصاحبها الشاعر المغربي محمد بنيس، بالإضافة إلى كتب أخرى عديدة لعددة كتاب وشعراء من المغرب

و إن لم تكن الفرصة أتاحت لي لقاء الدكتور سعيد يقطين في الرباط، إلاّ أنها أتت مصادفة جميلة حين شاركنا معنا في ندوات مؤتمر(ملتقى الباحة الثقافي الثالث ـــ الرواية السعودية ـــ مقاربات في الشكل) الذي عقده نادي الباحة الأدبي بمدينة الباحة السعودية عام 1429 هـــ/2008 م، و تناولنا طعام العشاء معا في أحد مطاعم الباحة، مع الأساتذة الدكاترة، جمعان علي الكرت، ومحمد زياد الغامدي، وعلي الرباعي وظافر الشهري. و على الرغم من أني تركت المغرب منذ زمن، إلا أنّ صداقاتي مع أشقائي المغاربة لم تنقطع، فقد تعرفت من خلال المواقع الإلكترونية الثقافية وشبكة الفيس بوك على أصدقاء أعزاء من المغرب، و نخبة طيبة من كتاب المغرب المعاصرين، و منهم الدكتور جمال بوطيب مدير مؤسسة مقاربات للصناعات الثقافية في فاس، إذ تكرم و نشر ثلاثة من كتبي في دار نشر هذه المؤسسة، و هي: (نساء السلطة في ألف ليلة و ليلة)، و مجموعة قصصية بعنوان: (ذكريات و مواجع على ضفاف عدن)، و كتاب نقدي بعنوان: (الفضاء الأسطوري و الرمزي في الخطاب الشعري المعاصر)، بالإضافة إلى العديد من الأبحاث المنشورة في مجلتي (مقاربات)، و (الاستهلال) الأكاديميتين المحكمتين اللتين أكون عضوا في اللجنة العلمية لكل منهما.

و تعرفت على الكتاب الأساتذة الدكاترة: عبد اللّه حدادي، وخالد التوزاني، وزهرة عزّ، وأمل عباسي، و سعدية بلكارح، و جميلة رحماني، و الباحث المهذب أخي وصديقي فؤاد بو علي. وعندما كنا نناقش طلاب الماجستير والدكتوراه في جامعتنا، كنا نستدعي بعض الباحثين المغاربة لأن يكونوا أعضاء معنا في لجنة المناقشة، ومنهم الأستاذين الكريمين: عبد السلام الفيزازي، وجميل حمداوي، ولا أنسى صديقين عزيزين كريمين ونبيلين التقيت بهما في الرباط، وهما: السيد محمد العلمي صاحب مكتبة كبيرة لبيع الكتب، والأستاذة أمينة طاتي.

تحية حب للمغرب، ثقافة وحضارة وعمرانا، وتأليفا ونشرا، وتاريخا ثقافيا حافلا بالعطاءات المعرفيّة الخصبة التي أسهمت في نمو مسيرة الإبداع والفكر في المغرب، وفي بقية دول الوطن العربي الأخرى، وتحية وبطاقات ورد لكلّ أصدقائي

المغاربة الذين ذكرتهم، والذين لم أذكرهم، وتحية لأخي الدكتور عبد العزيز بنار، منسق هذا الكتاب، وأستاذ الأدب الحديث في جامعة شعيب الدكالي بالجديدة بالمغرب، و تحية شكر وعرفان بالجميل لأخي وصديقي الدكتور ماجد قائد قاسم الذي دعاني للمشاركة في هذا الكتاب المهم الذي يكتب فيه نخبة طيبة من مثقفي الوطن العربي الذين عاشوا في المغرب، و لهم ذكرياتهم الطيبة فيه، والتي لا تنسى أبدا

CamScanner

فهرس

-كلمة شكر 5
-قبل التقديم: د. عبد العزيز بنار 7
-كلمة السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية : د. حسن قرنفل 9
-تقديم: د. زهور كرام 11
- ذ.نبيل سليمان الوشم المغربي الأول للروح 16
-ذة.فوزية شويش السالم من الكويت:أسباب عشقي للمغرب 22
-ذ.ماجد قائد قاسم :المغرب والإشعاع المعرفي بعدستي الثقافية 30
-د.منى بنت حبراس السليمية : المغرب .. البلاد التي تعرفني 44
- د.صلاح الدين أحمد دراوشة: "أنْسُ الخَاطِر في الرّحلة إلى المغرب الآسر" 49
-أ.ذ محمد بن تتا : من ذكريات الدراسة بالمغرب 66
-ذ.عبد الكريم كمارا: الرحلة العلمية جعلتني مواطنا مغربيا 71
-د. عماد عبد :مشاهد من بلد المغرب الساحر 79
- د.نصرالدين البشير العربي: "رحلتي إلى مدينة فاس، ذكريات في جماليات المكان" 82
-د. عادل الغزال : الكتب المستعارة من السماء 92
- دة. مها خيربك ناصر : ملكةَ أصالة ...المملكة المغربيّة 96
- أ.د. محمد عبد الرحمن يونس : ذكريات وفضاءات من المغرب بلاد المعرفة والثقافة الإنسانية المعاصرة 103
- ذة.وفاء عبد الرزاق :المغرب الاحتضان الثقافي 112
-د.مرشد أحمد : أنا سوري... ولكنّ ثقافتي مغربية بامتياز وهذا اعتراف بالجميل 115
- د. مُنية عبيدي :المغرب...عطرٌ وسحرٌ 120
- د. سناء المجايدة : لذلك عشقت المغرب 128
- أ.د. شريف الجيار":المغرب المحبوبة:
- ذ.موسى بيدج : انطباعات الشاعر والمترجم الإيراني المعاصر 140
-ذ.الغربي عمران كاركانا.. زيتون.. المغرب وطن التنوع والجمال الذي أعشق 145
-ذ.أحمد فضل شبلول : المصري وشمسه المغربية 151
-د.جاسم محمد المهندى : المغرب الذاكرة الجميلة 156
-أ.د.جودي فارس البطاينة :- صورة المغرب الثقافي في عيون زواره 159
- ذة.هيام مصطفى قبلان : شهادتي وتجربتي مع المغرب ثقافيا 163